

ليوفر للعائلة ، أكلها وملبسها ومنزلها ، وهو إما في مصر مثلاً، ولكنه يعمل في الصحراء أو الوادي الجديد، أو على العموم بعيداً عن مقر الأسرة، فهذا الشاب الذي أطلق عشرين طلقة على والديه كانت أمه مذبحة تعمل في قطر، وكان أبوه هناك، ونشأ الصبي وأصبح شاباً، وهما بعيدان عنه تماماً ولم يعودا إليه إلا بعد أن كبر ودخل كلية الطب .

وانتهت تماماً تلك الفترة التي يحتاج فيها الابن إلى أمه وأبيه فترة التكوين النفسى الأولى ، فترة مثلها مثل لبن الأم لا سبيل إلى تعويضها حتى بحنان العالم كله أو نقوده تتدفق من جيب الشاب بعد ما جاوز مرحلة الحضانة النفسية التي تشكل تكوينه الداخلى ونواذعه .

وهذه المرأة التي كان زوجها يعمل في السعودية وقد ترك لها ستة أطفال معلقين في رقبتها واستغاثت به أكثر من مرة لتلحقه هناك ، ويعيشوا جميعاً معاً ولكنه رد عليها بقول : إن تكاليف المعيشة مرتفعة جداً ، وانهم إذا جاءوا وعاشوا معه فلن يوفر ملياً واحداً ، وكانت النتيجة أنه صحيح بنى لها منزلاً مستشقق وكتبه باسمها، ولكنها هي بنفسها كانت قد ضاعت وتعرفت بسائق تاكسى الذى استولى عليها وعلى ابنتها وعلى أولادها أيضاً، وبالذات على ابنتها الشابة التي عاونتها في قتل أخيها مع العشيق السائق ودفنوه وذهبوا جميعاً إلى السجن بعد هذا .

وحين عاد الزوج قابله بجرعة (الاثيفان) مذابة في الشاي وخدروه وذبحوه هو الآخر .